

توظيف اللوحات الفنية العالمية في تصاميم اغلفة الكتب

م.م. احمد تحسين النعيمي

جامعة اسكندرية دولة مصر / كلية الفنون الجميلة

قسم التصميم

وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج

Ahmed1981829@gmail.com

الملخص:

يعد غلاف الكتاب وسيلة فعالة للتأثير في المتلقي و جذبه للإقبال نحو الكتاب وكونه احد اشكال الاتصال المعلوماتي ، فضلا عن قدرته على كشف مضمون الكتاب. و لذلك يعد غلاف الكتاب شي مهم للمعادل الصوري والرسوم الخارجية ليصبح المعادل الصوري جامعا للمعنى ، أو هو ترجمة للعنوان وصلته بالنصوص وليس مفارقا لها ومختلفا عنها وأحيانا يصبح عاملا رئيسا يمكن الأستدلال من خلاله على المتن النصية داخل الكتاب في مقدمتها شكل الغلاف الخارجي و اسم المؤلف و عنوانه ، و ان رؤية الاشكال في تصاميم الغلاف تعتمد على قدرة المصمم ، لأنه هو الذي يبتكر ويضع لمساته الفنية . فأن غلاف الكتاب هو عنصر الجذب الأول للجمهور، خصوصا مع آلاف الكتب المعروضة على رفوف المعارض والمكتبات، فإذا لم يكن الغلاف لافتا وجاذبا، سيتحول الجمهور لشيء أكثر إثارة للاهتمام، وجذبا للنظر، حتى في حال كان المحتوى أو المضمون أفضل، الأمر الذي يطرح التساؤل حول حرية المصمم التي ربما تتأثر بتداخل رؤى وأفكار مختلفة من الكاتب، أو الناشر، الأمر الذي يشنت المصمم ويجعله أكثر تقيدا أثناء العمل.

فلقد مرّ تصميم الكتاب بمراحل كثيرة منذ ان كان بسيط جدا لا يدعو على احتوائه على اسم الكاتب وخلفية ملونة صماء وكان ما هو الا وسيلة للمحافظة على ورق الكتاب ، و يخلو من اي قيم جمالية. لقد اختار المصمم بعض لوحات الفنانين على تصاميم الكتب واختار اللوحات الفينة كواجهة لغلاف الكتاب اهمية تعبيرية ورمزية للمتلقي فضلا عن التعبير عن هوية المؤسس او الدولة الصادر منها، وان الانسجام اللوني بين العناصر البنائية للغلاف يخلق حالة من الراحة لعين المتلقي مما يؤدي الى تفاعله مع الغلاف.

الكلمات المفتاحية: (اللوحات الفنية العالمية، تصاميم اغلفة الكتب).

Employing international paintings in book cover designs

Ahmed Tahseen Al Nuaimi

design department

Ministry of Education / Directorate General of Curricula

Abstracts:

The cover of the book is an effective means of influencing the recipient and attracting him to turn towards the book and being one of the forms of informational communication, as well as its ability to reveal the content of the book. Therefore, the cover of the book is an important thing for the visual equivalent and the external graphics, so that the graphic equivalent becomes a comprehensive meaning, or it is a translation of the title and its connection with the texts and is not separated from it and different from it. Its title, and that seeing the shapes in the cover designs depends on the ability of the designer, because he is the one who creates and puts his artistic touches.

The cover of the book is the first attraction for the public, especially with the thousands of books displayed on the shelves of exhibitions and libraries. The freedom of the designer, which may be affected by the overlapping of different visions and ideas from the writer or publisher, which distracts the designer and makes him more restricted while working.

The design of the book went through many stages since it was very simple, containing the name of the writer and a dark colored background. It was only a means to preserve the paper of the book, and was devoid of any aesthetic values.

The designer chose some artists' paintings over book designs, and chose artistic paintings as a facade for the book's cover, expressive and symbolic importance for the recipient, as well as expressing the identity of the founder or the country from which it was issued, and that the color harmony between the structural elements of the cover creates a state of comfort for the eyes of the recipient, which leads to his interaction with the cover.

Keywords: (international paintings, book cover designs).

الفصل الأول:

الاطار المنهجي:

مشكلة البحث: فالغلاف هو الصورة التسويقية الوحيدة والحاسمة التي يملكها الكتاب، فإن القارئ الذي يبحث بين رفوف الكتب لا يختلف كثيراً عن يقف أمام التلفاز ويشاهد سلسلة من الإعلانات التجارية، كلها تحاول شد اهتمامه. إلا أن غلاف الكتاب لا يملك ٣٠ ثانية مثل الإعلان التجاري، بل ٥ ثوان أو أقل لشرح محتوى الكتاب وإقناع القارئ، وهذا ما يجعل تصميم الغلاف أكثر تعقيداً مما نظن. أن واحدة

من المشكلات التي تتعلق بتصميم الغلاف، والذي يفقده هويته، هو تدخل أمزجة متعددة في عمل المصمم، كصاحب الدار والكاتب ما يجعل الأغلفة ذات روح متغيرة وبدون خطة مرئية لأغلب دور النشر، لذا على المصمم أن يفكر أولاً بفراة الغلاف وجمالياته الخاصة، بالرغم من محدودية الحرية في التصميم بشكل عام، لكن المصمم المحترف يعتمد الجرأة والاختلاف ليدفع القارئ نحو الكتاب، لذا فإن حياتنا مملوئة بالالوان الاساسية والخطوط التي يتكون منها اللوحات الفنية التشكيلية المرسومة بالزيت ، فلكل لونٍ أو خطٍ أو تكوينٍ في اللوحة التشكيلية له دلالاته الرمزية التي تعبر عن الفنان أو ما أراد أن يصلنا منه، إذ أحيانا تعبر اللوحات عن هواجس وأفكار الفنان أو أحزانه بل وأفراحه، من الممكن أن نطلق على لغة اللوحة التشكيلية، مصطلح اللغة المرئية، وهي عبارة عن إشارات طبيعية يحب الفنان أن تصل إلينا من خلال ما قام بعمله، على شكل صور تحاكي عين من يراها، فغالبية اللوحات تخفي رسائل معينة، وأخرى تظهر رسائل متعددة.ومن هنا ارتأت تحديد مشكلة بحثها عن طريق التساؤل الاتي: هل لتوظيفات اللوحات الفنية العالمية دورا في تصاميم اغلفة الكتب.

ثانياً: أهمية البحث:

الاهمية التطبيقية : يمكن ان يسهم في تنمية المهارة والجانب المعرفي لدى العاملين في التصميم الصحفي. ويفيد منها المهتمون في الحقل البصري كذلك رقد المكتبة التشكيلية العراقية بالنتائج التي سوف تسفر عنها هذه الدراسة .

الاهمية النظرية : القاء الضوء على دور المصمم والمخرج الفني في بناء المنجز النهائي للغلاف الكتاب. يلقي الضوء على اهم القضايا المتعلقة بشروط التصميم بجوانبه الفكرية والتقنية.

ثالثاً: هدف البحث:

يكمن هدف البحث في الكشف عن توظيف صور لوحات الفنانين العلميين في تصاميم اغلفة الكتب. رابعاً: حدود البحث

١. الحدود الموضوعية : دراسة توظيف اللوحات الفنية العالمية في تصاميم الكتب.

٢. الحدود المكانية :العراق. بغداد ، دار السطور، مؤسسة المدى.

٣. الحدود الزمانية : ٢٠١٦-٢٠٢٢

خامساً: تحديد المصطلحات

١-توظيف

وظَّفَ: " أصاب وظيفة والقوم: تبعهم، ووظيفة كسفينة: ما يقدَّر لك في اليوم من طعام او رزق ونحوه والعهد والشرط ووظفٌ بضمّتين والتوظيف تعيين الوظيفة والمواظفة: الموافقة والمؤازرة والملازمة ". (الفيروز ، ب.ت، ص ٣٠٥).

وعرفها عرفان سامي(ان الواجب الاساسي للتصميم ان يؤدي الذي صمم من اجله وان يكون له من الاشكال تبعاً لهذه الاغراض) (عرفان، ١٩٨٨، ص ٣٩).

٢- اللوحات :

لوحة: (اسم)،الجمع : لَوَاحٍ و لَوَاحٍ ،وهي النَّظْرَةُ كَاللَّمْحَةِ ،اللُّوْحَةُ: لَوْحٌ مِنَ الْوَرَقِ الْغَلِيظِ أَوْ النَّسِيجِ بِصَوْرٍ فِيهِ مَنْظَرٌ طَبِيعِيٌّ أَوْ مَشْهُدٌ تَارِيخِيٌّ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ تَصْوِيرًا فَنِيًّا ،اللُّوْحَةُ : صَفِيحَةٌ عَرِيضَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَعْدَنٍ أَوْ غَيْرِهِمَا لَوْحَةُ الشُّطْرَنْجِ،لَوْحَةٌ تَذَكَرِيَّةٌ: صُورَةٌ مَرْسُومَةٌ لِتَسْجِيلِ حَدَثٍ مَا.(المعجم العربي الجامع)

٣- الفنية

أبدع، استعمل إمكاناته الفكرية والمهارية لإنجازه ،تفنن في القول والكتابة ونحوهما: اتَّبَعَ أَسَالِيْبَ جَيِّدَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ تَفَنَّ فِي كِتَابَةِ الرِّوَايَةِ.٤

٤- غلاف

غلف الشيء جعله غلاف كغلافه تغليفا وقلب اغلف كأنما اغشى غلاف فهو لايعين الرجل اي اصبح غلafa .(اكرم ، ٢٠١٣، ص٢٣). الاغلفة : مفتاح الكتاب و يشكل الجزء الأساسي منه و يجب ان يكون فيه شيء من التعبير عن المضمون.

(اكرم، ٢٠١٣، ص٢٣)

الدراسة السابقة

بعد اطلاع الباحثة على ماتوافر من دراسات قد ترتبط بموضوع البحث الحالي (توظيف لوحات الفنانين العراقيين في تصاميم اغلفة الكتب الادبية) اشرت دراسة تشترك بجزء من موضوع البحث و هو الجزء المتعلق بأغلفة الكتب هي :

رسالة الماجستير للباحث (اكرم جرجيس) الموسومة (الاختزال و التكتيف الشكلي في تصاميم اغلفة الكتب العراقية) جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة قسم التصميم ٢٠١٣
اذ تلخصت مشكلة البحث السابق في ما يأتي :

١- مرتكزات استخدام الإختزال و التكتيف الشكلي في تصاميم اغلفة الكتب المطبوعة

٢- النواتج الوظيفية و الجمالية للإختزال و التكتيف في تصاميم الغلاف المطبوع .

اما مشكلة البحث الحالي هل لتوظيف لوحات الفنانين العراقيين دور في تصاميم اغلفة الكتب الأدبية .

تختلف الدراسة السابقة في طرح مشكلة البحث

الفصل الثاني

تصميم اغلفة الكتب والاساليب الفنية لها:

يعد غلاف الكتاب وسيلة فعالة للتأثير في المتلقي ، وجذبه للإقبال نحو الكتاب وكونه احد اشكال الاتصال المعلوماتي ، فضلا عن قدرته على كشف مضمون الكتاب. و لذل يعد غلاف الكتاب الادبي " التمثل العياني للمنجز القصصي ، ليصبح المعادل الصوري جامعاً للمعنى، أو هو ترجمة للعنوان وصلته بالنصوص وليس مفارقاً لها ومختلفاً عنها ، وبخلاف هذا تصبح المعادلات الصورية تكوينات جمالية

معبرة عن طبيعة النص وعاملاً مساعداً للنص المكتوب على الغلاف (العنوان) وأحياناً يصبح عاملاً رئيساً يمكن الاستدلال من خلاله على المتون النصية " (عبد الحسين ، ٢٠١٩ ، ص ٢٢٩) . اي ان هنالك عدة عوامل مهمة تؤدي دوراً رئيسياً في عكس قيمة الكتاب و اضافة لمسة جاذبية ، في مقدمتها شكل الغلاف الخارجي و اسم المؤلف و عنوانه ، وان رؤية الاشكال في تصاميم الغلاف تعتمد على قدرة المصمم ، لأنه هو الذي يبتكر ويضع لمساته الفنية . " فالجاذبية تعني قوة الشد المباشر الناتج من طاقة قوية ناشئة، اما من مجال طاقة طبيعية ذاتية عالية و اما من موضوع فيه تباين قوي بين اشياء مرئية وهي تنبه لأستجابة اكثر تعقيداً ، نظراً لقيمة الارتباط و الخبرة الماضية تكون ايضا ممثلة في هيئة الشكل " (سكوت، ١٩٥٠، صفحة ٢٨) لكي تنشأ عملية الجذب هذه يجب ان تتوفر في الغلاف عناصر معينة ، ممكن للمصمم ان يتحكم بها بذكاء لشد المتلقي ولفت نظره ، وهي (اللون، الصورة، الكتابة، الشعار، و الفضاء).و من الضروري ان يكون كل ما في غلاف الكتاب يتلاءم مع مضمون وفحوى الكتاب اي على المصمم ان يدرك ماهية مضمون المتن لكي يتمكن من اخراج الغلاف بصورة صحيحة تشد انتباه المتلقي. و ان عملية تصميم أي غلاف مرتبطة بإظهار جانبين " الجانب الأول وهو الغرض الوظيفي يمثل الأساس والثاني الذي يشبع رغبات ومشاعر وأحاسيس المتلقي ، واذ ما تحقق هذان الجانبان فان المحصلة هو تحقيق الرسالة التصميمية " (الكبيسي، ٢٠٠٢، صفحة ٥٨) لذا على المصمم ان يفهم المحتوى من خلال قراءة النص او من خلال محاوره المؤلف، لتوحيد رؤى المصمم والمؤلف والخروج بتكوين يحقق الغرض منه وبالشكل المناسب. " فالشكل أساسي وضروري للتعبير عن أية فكرة او مضمون " (الحكيم، ١٩٨٦، صفحة ١٤) . فلقد مرّ تصميم الكتاب بمراحل كثيرة منذ ان كان بسيط جداً لا يعدو على احتوائه على اسم الكاتب وخلفية ملونة صماء وكان ما هو الا وسيلة للمحافظة على ورق الكتاب كانت البدايات الأولى للتجربة الفنية في الرسم العراقي الحديث في بداية القرن العشرين ويمكن القول انها تعد أول بادرة للتطلع الى فنون التصوير الأوروبية ، كان التصوير يمثل جانباً تزيينياً في حياتهم حيث "يواجه الدارس في الفن التشكيلي في العراق عدة مشكلات منها ندرة الاعمال الفنية الاصلية، وعدم تصويرها او فقدانها تماما. و هذه المشكلة تجعل بحث الدارس محدوداً بالاعمال المعروفة او التي اقتناها المتحف الوطني في بغداد . و مع ذلك فإن الخطوط العامة للحركة التشكيلية في العراق ، غدت واضحة في اتجاهاتها العامة او في مشكلاتها التفصيلية" . (عادل، ١٩٨٠، صفحة ٢٠٦) و من اهم رسامي العراق و روادها هو (عبد القادر الرسام ١٨٨٢ - ١٩٥٢ م) من الرسامين الذين انجذبوا الى سحر البيئة البغدادية . (مكية، ١٩٨٤، صفحة ٤٠). وقد مثلت المرحلة اللاحقة فيما بعد كل من ،محمد صالح زكي (١٨٨٨ - ١٩٧٣ م) وعاصم حافظ (١٨٨٩ - ١٩٧٦ م) اذ مثلت أعمالهم المرحلة التالية لمرحلة (عبد القادر) زمنياً واسلوبياً فقد امتازت هذه المرحلة بتسجيل بعض الوثائق البصرية بالطبيعة وكل ما يحيط بهم ليغذوا بها اعمالهم الفنية التي كانوا يرسمونها في مراسمهم على غرار

الرسم الأوربي ويمكن اعتبار الرحلة الحقيقية تبدأ من (عاصم حافظ). (الزيباوي، ١٩٩١، صفحة ٨١).
كما في الشكل (٢، ٣، ٤)



عبد القادر الرسام الشكل (١) محمد صالح زكي الشكل (٢)



عاصم حافظ الشكل (٣)

من احد الاسماء المهمة في تلك الفترة ايضا هو الفنان عطا صبري ، اخذت اعماله طابع المدرسة الاكاديمية او الواقعية حيث اهتم برسم الصور الشخصية ، و المناظر ، و الاحتفالات الشعبية و اتسمت اعماله بالانتقان والبراعة اللونية كما في الشكل (٥) (عاصم ، ٢٠٠٤ ، ص ١٩٣) .



الشكل (٤)

مرحلة الستينيات ، من ابرز الاسماء في تلك الحقبة الفنان جواد سليم ، حيث اتخذ اسلوب تجديد الاشكال التصويرية ذات المرجعية الحضارية رافدينية كانت ، ام اسلامية ام افكلورية (بغدادية) كما في الشكل (٦) (عاصم ، ٢٠٠٤ ، ص ٣١).



الشكل (٥)

لمع في هذه المرحلة اسم آخر الا وهو الفنان فائق حسن ، تنوع اسلوبه بين الواقعية و التجريدية و الرمزية و التسجيلية كما في الشكل ٧ . (عاصم ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٣)



الشكل (٦)

و من البارزين في تلك الحقبة الفنان فرج عبو ، برع في المدرسة الكلاسيكية و الانطباعية و التجريدية او التجريد الاسلامي كما في الشكل ٨ . (عادل ، ١٩٨٠ ، ص ١٧)



الشكل (٧)

ومن الاسماء المؤثرة في تلك الفترة الفنان حافظ الدروبي و برع في المدرسة التكعيبية والانطباعية و التجريدية كما في الشكل ٩. (عادل ، ١٩٨٠، ص ٩٩).



الشكل (٨)

الفنان اكرم شكري ، و اعماله كانت عبارة عن دراسات تأثرت بالمدرسة الانطباعية التتقيطية كما في الشكل ١٠. (عادل ، ١٩٨٠، ص ١٧٠).

اولاً : الوحدات البنائية لتصميم غلاف الكتاب :

تتنوع عناصر البناء التصميمي للمطبوعات و ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمسارات الفكرة التي وضعها المصمم حيث تعد عناصر مادية مظهرية تترجم مخرجات المصمم الفكرية و التي يعتقد بأنها تحقق الغرض من تصميم غلاف الكتاب. وتشغل تلك العناصر حضوراً متبايناً وبحسب الفكرة التصميمية و تقنية الاداء و يراعي فيها المصمم قدرة تلك العناصر على لعب الدور المؤثر المرئي المحقق لأهدافه التصميمية المرتبطة بعنوان الكتاب و ما يجاوره من عناصر بنائية اخرى و تأتي تلك العناصر كمحسوسات تمكن المصمم من المناورة بها لخلق بيئة تصميمية ترتبط بفكرة معدة سلفاً و بتقنية اداء تكون عاملاً مهماً في عملية بناء المظهر النهائي للتصميم ،تجتمع تلك العناصر وفق فكرة و التي تعد اساس أي عمل كرافيكوي وهي التي تحدد قدرة المصمم على الاتيان بتصميم ناجح ويرتبط بالفكرة ، ولما كانت اغلقة الكتب هي احدى مخرجات التصميم لذا يسعى المصمم الى وضع الوحدات الملائمة والقادرة على تجسيد المضمون بصورة مريحة عند النظر اليه اولاً ، ثم قراءتها بسهولة ويسر ثانياً وبالتالي الاستقرار على اسلوب تصميمي محدد بالفكرة التي وضعها المصمم اذ " لا بد ان يكون الغلاف الرئيسي (الامامي) للكتب ومثيرا وجاذبا للانتباه ، فبدون هذه السمات الاخراجية والمثيرات المرئية لايمكن ان يتحقق الجذب والتواصل مع المتلقي او القارئ ، كما ان الغلاف الرئيسي يعد عنوانا للكتاب و مدخلا لمضمونه الداخلي، اضافة الى ان الغلاف هو الاعلان الحقيقي لمضمون الكتاب بما يحمله من صور التي تعد ادوات بيع مقنعة للقارئ " (هدى ، ٢٠١٢ ، ص ٥٢٥) أي ان من اولويات تصميم الغلاف هي وحداته البنائية حيث يستطيع المصمم بذكائه و فطنته ان يوحد من هذه العناصر المختلفة محتوى بصري و جمالي جذاب و ملفت يشد انتباه المتلقي اي " عند الحديث عن ترتيب العناصر الاخراجية لغلاف الكتاب، فلا بد من الأخذ في الاعتبار مسار العين الطبيعي على الغلاف، حيث يسقط بصر القارئ على

المنطقة المعروفة بالمركز البصري، ثم يتجه الى الاعلى واليسار، لان العين تحبذ الحركة الافقية على الحركة الراسية، ولا تلبث عين القارئ ان تنتقل بشكل قطري الى النصف السفلي الايمن، لتنتقل بعدها الى الجهة اليسرى المقابلة لتصبح عندها على استعداد للانتقال الى الصفحة التالية، بمعنى ان مسار عين القارئ على الصفحة يسير بحركة اقرب ما تكون الى شكل حرف (S) بالانكليزية، بدءاً من المركز البصري الذي يقع على الجهة اليمنى فوق منتصف الصفحة بقليل، وانتهاءً بالطرف السفلي الأيسر من الصفحة". (العالمي، ٢٠٠٥، ص ٢٧) و الوحدات البنائية لغلاف الكتاب هي :

١-العنوانات :

تساعد اشكال العناوين واشكال حروفها و طريقة اخراجها بطريقة ملائمة في تكوين هوية التصميم سواء كان صحيفة او مجلة او غلاف كتاب او غيرها لذا " تعد الحروف الأداة الرئيسية في عملية القراءة ، وتأخذ الحيز الأكبر في عملية الشد للمتلقي ، لذلك يتحتم على المصمم أن يراعي تحقيق الحد الأقصى من السهولة في القراءة (Read ability) والذي تشير إلى إمكانية القراءة الميسورة للحروف خلال فترة قصيرة من الوقت دون الشعور بصعوبة تذكر، لتمكن القارئ من فهمها بسهولة وراحة للعين أثناءها " بتصرف الباحث(الساعدي ، ب ت ، ص ٥٦٢). اذ تكمن اهمية العناوين في تصميم اغلفة الكتب بطريقة عرضها المبتكرة او المميّزة التي يبتكرها المصمم لتمييز الغلاف دون غيره ، ان بعض دور النشر تتخذ نوع معين من الخطوط معين لتكون الهوية الخاصة بها لذلك يجب على المصمم ان يهتم بمجموعة من العوامل الخاصة بتصميم العنوان لتأكيد حضوره ، من اهمها :

(اسعد، ٢٠٢٠، ص ٥٦)

١-السهولة في قراءة العنوان .

٢-تجانس العنوان مع التصميم اذ يكون العنوان ملائماً للمظهر العام للتصميم .

٣-استخدام التباين في الحروف الكبيرة والصغيرة مع عدم المبالغة.

كما في الشكل (٩) اذ قام المصمم بأعتماد العناوين الرئيسية و الثانوية في بناء الغلاف و بأشكال حروف مختلفة و ذلك لإضافة عناصر شد دون الشعور بالارهاق البصري .

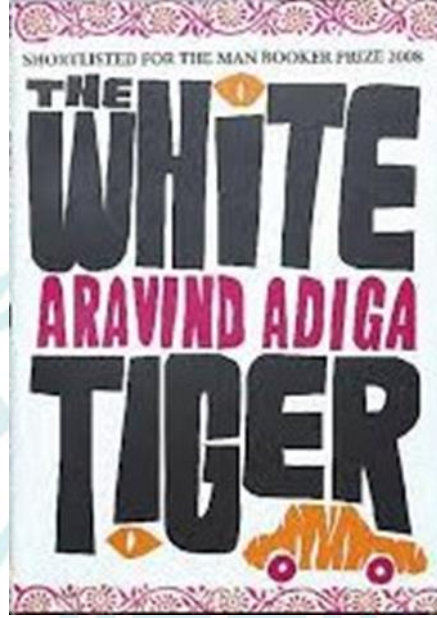
وهناك أنواع متعددة من العناوين أهمها: (اكرم ، ٢٠١٢، ص ٧٥-٧٧)

أ-المفرد CROSS LINE: يتألف من سطر واحد يمتد على اتساع عمود او اكثر وقد يملأ الاتساع كله او يتوسط بين طرفيه، وهو ابسط طرز العناوين وأقدمها.

ب-الهرمي INVERTED PYRAMID: ويتألف من سطرين او ثلاثة يضيف كل منهما عن سابقته بحيث تكون في النهاية شكل هرم مقلوب.

ت-المعلق: ويتألف من سطر كامل يتلوه سطران او ثلاثة متساوية الطول وان كانت اقل اتساعاً من السطر الأول وقد ترزحت بدايتها بحيث تبدو جسم واحداً معلقاً في السطر الأول.

ث-المتدرج DROPSLINE OR STEPLINE: ويتألف من سطرين او ثلاثة اسطر متساوية الطول ترحزح بداية كل منها عن سابقتها بحيث تكون في النهاية شكل درج منظم.
ج-المنطلق من اليسار FLUSHLEFT: يتألف من سطر واحد او اكثر تبدا مع بداية السطر في العمود . (الكرم ، ٢٠١٢، ص٧٥-٧٧) كما في الشكل (٩).



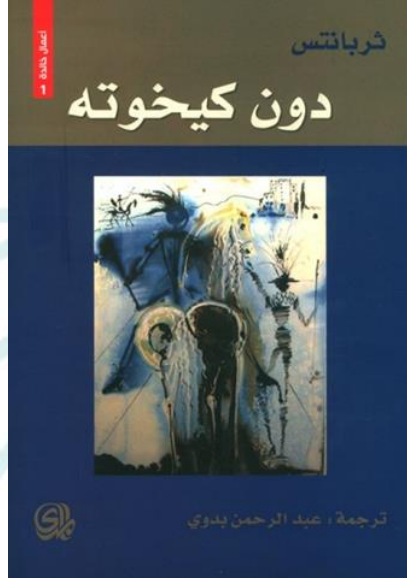
<https://www.google.com/search?q>

الشكل (٩) اعتمد المصمم هنا اسلوب العناوين والاختلاف في اشكال الحروف لخلق نوع من التباين في الخطوط لمحاولة جذب الانتباه
٢-الشعار:

مما لا شك فيه ان الشعار يعتبر من العناصر التي تشغل مكان في غلاف الكتاب لأنه الهوية الشخصية او التعريفية لدار النشر المسؤولة عن اصدار الكتب " و يعد ايضا من العناصر التي ممكن ان تجذب القارئ لها فالمقومات الجمالية في التصميم تلعب دورا مهما في قدرة المصمم على التعبير عن الهدف المراد تحقيقه من الشعار بالتأكيد على قيم التصميم ووظيفته ، والأسلوب الذي يختاره في تصميمه . هذا بالإضافة للنظم والشروط العامة التي يتم من خلالها تنظيم وترتيب العناصر التصميمية المختلفة في شكل فني مميز ، وجميعها عوامل تساعد على نجاح تصميم الشعار" . (صباغ ، ٢٠١٧، ص٤٤) اي ان تصميم العلامة التجارية يخضع لدراسة مستفيضة لتعبر عن المؤسسة التي تصدر عنها بشكل اكثر دقة و وضوح لذا فإن : (جيت، ب ت ، ص٦)

* الشعار احد ادوات الفخر والاعتزاز ، لذلك يجب ان يظهر في افضل حالاته
*الشعار هو (علم) و توقيع ، هو ايضا رمز للنبيل.
*الشعار لا يكون وصفا لعمل الآ في حالات نادرة.

فالقاعدة المبدئية في الشعارات هي ان يكون (بسيطاً) ، اي ان المصمم يبتعد عن الشعارات الصعبة و المعقدة و الغامضة ، و ذلك لعدم حدوث قطع او خلل من ادراك العمل التصميمي " . (جيت، ب ت ، ص٦) . فنجاح شعار المؤسسات يعتمد إلى جانب كبير على الرسالة الاتصالية التي يقدمها الى المتلقي و ذلك من خلال العناصر التي يستخدمها المصمم من بناء الغلاف لتحقيق كافة الابعاد الوظيفية و الجمالية التي يقوم عليها التصميم . كما في الشكل (١٠)



مصدر الصورة من دار النشر

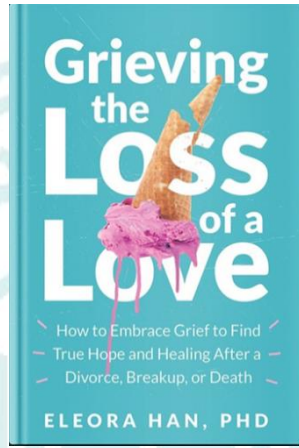
الشكل (١٠)

يوضح مدى اهمية اظهار شعار دار النشر كسمة و هوية دعائية تعريفية للدار

٣- اللون :

ان اللون من العناصر المهمة جداً في تكوين غلاف الكتاب لما له من اثر نفسي و تفاعلي مع المتلقي كونه يتحكم بشكل فاعل في باقي الوحدات البنائية للغلاف ، فمن الممكن اضافته للعنوان او ممكن ملئ فضاء داخل الغلاف به لذا " ان دراسة اللون وعلاقاته بالألوان الاخرى ليست من الامور التي يمكننا حلها من خلال تطبيق مجموعة من القواعد الموضوعية ، لكنها تتم من خلال قدرة المصمم وخبرته في التصميم والابتكار لما له من فاعلية في اظهار الافكار وزيادة جذب الانتباه ، وفضلاً عن أهميته كعنصر تصميمي ذي قوة إذ يمكن للمصمم ان يعالج التصميم وتعريف الفكرة من خلاله " . (اسعد ، ٢٠٢٠ ، ص٧١) فاللون من العناصر الفعالة في التصميم ، و عن طريق الألوان نستطيع أن نفهم معلومات ورسائل كثيرة بأقل مجهود ، فهي تؤثر في الإنسان فيمكن للون معين أن يُشعر الإنسان بالسعادة ولون آخر يشعره بالحزن ، فالألوان موجوده في كل شئ مثل المناظر الطبيعية و المطبوعات والتصميمات المختلفة وتصميمات الديكور و غيرها .لذا فهو من أهم العناصر التي يستخدمها المصمم في عمليات التصميم و الاخراج النهائي . " وفي مجال تصميم اغلفة الكتب تعتبر الألوان أقوى ما يمكن

التعبير به عن رمز أو معنى ، ويرى خبراء الألوان أن كل لون يرمز إلي مجموعة من المشاعر المختلفة على أساس أن أحد التأثيرات الأساسية للألوان هو ما تثيره من أفكار " (صباغ ، ٢٠١٧ ، ص ٥٠) . فاللون له علاقة بالمفردات البنائية لملمس غلاف الكتاب و مدى ما يعكسه من ضوء ، فنعومة اللون و مدى امتصاصه للضوء او انعكاسه بكمية كبيرة يتوقف على نوع الورق . " يتوجب على المصمم ان يعتبر اللون قيمة ، بأن يستخدمها بطريقتين مختلفتين الأولى كون اللون ظاهرة فيزيائية ضوئية ، و الثانية على اساس ان اللون صبغة و كلتا الطريقتين يحتاجها المصمم في فنون التصميم " .(اياد ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٩) كما في الشكل (١١) .



<https://www.google.com/search?q>

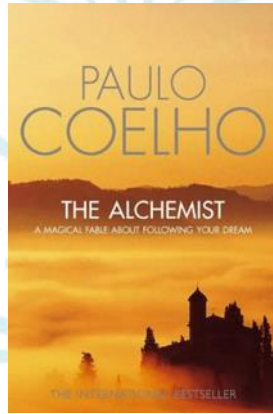
الشكل (١١)

استخدم المصمم في هذا الغلاف طريقة التصاد اللوني حيث وحد الخلفية بلون واحد و براق للتقليل من مشكلة الاجهاد البصري مع توظيف اللون الابيض للخطوط و اللون الزهري لجذب النظر.

٤- الصور و الرسومات Photo & paintings :

عندما يتم نشر كتاب في احدى دور النشر يعتبر الغلاف مظهراً مادياً ليس فقط لأفكار المؤلف فحسب و للمصمم ايضاً لما لديه من عناصر فعالة التي من الممكن اخراجها بأسلوب خاص به يخدم الكتاب و مضمونه و من اكثر هذه العناصر اهمية الا و هي الصورة او الرسوم ، تشكل العناصر المصورة " سواء كانت صوراً فوتوغرافية ام رسوماً و اشكالاً توضيحية اثقالاً تبيوكرافيكية تسهم في احداث التوازن و الوضوح و الجمالية و الإتساق و ما الى ذلك من متطلبات الاخراج الجيد للغلاف " (الجاسم، ب ت ، ص ١٦٧) إن أغلفة الكتب العربية هي في الغالب، عبارة عن عنوان تم وضعه على اغلفة مجهزة مسبقاً وفق نظام القالب الجاهزة بمعنى انه ليس هنال فكرة من عملية بناء الغلاف لكن في ما اذا لو استخدمت الصورة بمكانها المناسب لأدت وظيفتها المرجوة. لذا فإن " وظيفة الصورة هي عملية نقل المضمون الى المتلقي فهي الوسيلة الأولى للتعبير واللغة العالمية المفهومة والسهلة كما إنها المفردة الأساسية والتي يتم اعتمادها في بناء الصفحة الأولى وتستخدم لأسباب منها التحفيز والترغيب والإثارة

وهذا وارد كون الغلاف الأمامي هو مفتاح غلاف الكتاب وبابه الأول" (الغراوي ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٤)
تعد الرسوم عنصر آخر مهم في التعبير عن مضمون الكتب الأدبية بأسلوب غير مباشر مختزل ويقوم
بنقل المضمون بطريقة تشبيهية وهي الأكثر شيوعا في الاستخدام . او قد يتم الاعتماد على اللوحات التي
تعبّر او ترتبط بالمضمون الا إنها في بعض الاحيان قد تقشل في إيصال الرسالة وتعتمد فقط للتزيين . و
تعتبر الصور و الرسوم ايضاً " ركيزة اقتراح هدفها الأساسي إثارة وتحريض المتلقي لاقتناء الكتاب أو
الإفادة منه ، وهي تستند في إثارتها وتحريضها للمتلقي الى الدوافع والغرائز الكامنة طبيعيا فيه، و تختلف
هذه الدوافع والغرائز المستغلة باختلاف طبيعة اقتراحات الصورة ، وكذلك الظروف المحيطة بهذه الصورة
" (فايزة، ١٩٩٦، ص١٩٨) بمعنى ان الصور و الرسوم قوة في بنية الغلاف و لها وظيفة اساسية في
الاتصال و بذلك فإن الصورة " تختلف عن أشكال التمثيل البصري الأخرى، بكونها صريحة التذليل لا
التأويل والغاية لأنها تدل على الكتاب، ومدلوله النهائي ، ومن بعض خصائص تصميم الغلاف تتشكل
مدلولات الإرسالية للكتاب " (اسعد، ٢٠٢٠، ص٥٩) فمن المهم ان تخرج الصورة بالطريقة الصحيحة و
بمكانها الملائم و " يقصد بإخراج الصورة تحديد الشكل الفني الذي تظهر به الصورة من حيث موقعها و
اسلوب العرض و احجامها و اشكالها التي تظهر بها " (الجاسم ، ب ت ، ص١٦٨) و لقد أثر التطور
التقني من ناحية الطباعة تأثير ايجابي على الأخراج النهائي للغلاف حيث اعطى للصورة قيمة كرافيكية
لم تكن تتمتع بها من قبل . كما في الشكل (١٢).



<https://www.google.com/search>

الشكل (١٢)

استخدم المصمم هنا الصورة كعنصر اساسي سيادي في التصميم لإيصال فكرته مع اختيار الوان باهته
للحروف لكي لا يحدث تشويش على الصورة و تبقى جاذبة للنظر وللافتباه
٥- الفضاء Space :

عد الفضاء هو العنصر الفاعل في احتواء تشكل بنية تصميم الغلاف و يتأثر بعمليات تركيب و بناء
عناصر التصميم الأخرى و هو احد المرتكزات التي تنتج الإيهام البصري فتقود حركة العين نحو

المثيرات المرئية المتنوعة والقوى المتباينة في الناتج التصميمي، ذلك ان فاعلية الشد البصري الناتجة عن تعدد التباينات تأتي بوصفها نقطة جذب عالية نحو جزء ما، لذا نجد ان قدرة المصمم الابتكارية في تفعيل الفضاء وتنوعه بواسطة هذه الاجزاء المتباينة الشدة هو في الحقيقة ايجاد حالة من التوازن المرئي للقوى الجاذبة وادراك وحدتها الموضوعية. لذا يقدم الفضاء في التصاميم الثنائية الأبعاد ميدانا ديناميكيا يحتضن العناصر الشكلية و يؤدي دورا مهما في تفاعلاتها لتحديد مواصفاتها و أبعادها و موضعها ، ليدعمها و يؤسس خلالها عدد لا منتهي من التنظيمات لإيجاد ناتج تصميمي يتصف بواقعيته و حيوته ، بوصفه مجالا مرئيا يدعم وجوده و إغناء هذه العناصر الشكلية المترابطة خلاله ، حيث يكون الناتج لجذلية العلاقة بين الشكل و الفضاء من العوامل المهمة في الفنون عموما ، و في التصميم الثنائي الابعاد على وجه الخصوص، اذ يمكن ان يحدث الفضاء فاعلية مؤثرة من خلال بساطته او تعقيده ، يحمل ذات التأثير للأشكال في تراكيبه معه ، و هكذا يكون الفضاء جزءا متكاملًا بتوافق ابعاد مساحته و الوانه و تركيباته المتعددة لإغناؤه و تفعيله لتحقيق اهداف التصميم.(العبيدي ، ٢٠١٢ ، ص١٢٣) كما في الشكل (١٣) .



<https://www.google.com/search>

الشكل (١٣)

استخدم هنا المصمم الفراغ باللون الرمادي الباهت بمساحة كبيرة محاولة منه بأظهار اللوحة في اسفل الغلاف و جعلها نقطة لجذب النظر.

ثانياً: الابعاد الوظيفية والجمالية لغلاف الكتاب

من الصعب على أيّ كتاب أن يصل إلى الناس بالطريقة والشكل المناسبين دون تسويقٍ أو ترويج، لاسيما عندما يكون هذا المنتج عملاً أدبياً " لأن الترويج جزء من التسويق قائم على نظام اتصالي للتأثير على الافراد وتغيير سلوكياتهم دون الخروج عن الاستراتيجية التسويقية، اذ يعتمد الترويج على مشاعر

واحاسيس المتلقي وتحريك غرائزه الكامنة والساكنة ودفعها الى الشراء " (الزعيبي، ٢٠١٣، ص٥٩). اي ان اخراج الفكرة التصميمية متعلق في العملية التسويق لما لها من تأثير بصري على المتلقي ، لذلك يجب ان يتوفر بغلاف الكتاب البعد الجمالي والبعد الوظيفي ، لأن طرق و آليات اخراج التصميم مختلفة و متعددة و يمكن ان تحمل القبول والرفض بنسباً متفاوتة و تأثير متباين بين شخص و آخر و تلك النواتج تتعلق بمدركات المتلقي و مدى التجاوب معها حيث يعد هذا الناتج بمثابة ادراك واثمار مباشرين فإما ان نتذوقه و إما لا نتذوقه . لذا " ان البنية التصميمية تعد المظهر الحسي الذي يتجلى في الموضوع الجمالي ، و هذه البنية تعبر عن حركة باطنية هي مظهر من مظاهر التوجه لفهم العلاقات القائمة في التصميم " (زكريا، ب ت، ص٣٣).

البعد الوظيفي :

تعد وظيفة غلاف الكتاب من بين الوظائف المهمة في التصميم الكرافيكي ، إذ ان الغرض الأساسي في التصميم هو أن يؤدي الى الغاية والمنفعة التي صمم من اجلها، و ان تحديد الشكل العام لعملية التصميم لا يقتصر على العملية التصميمية فحسب بل يتعدى ذلك. ليكون التركيز على كون الوظيفة هي محور اساسي في تحديد التصميم، ومن ثم الشكل التصميمي وهيأته العامة، على اعتبار ان التصميم الذي ينشأ في فكر المصمم، بدأ أساساً لتحقيق منفعة خاصة وأداء وظيفة معينة حتى وان كانت هذه الوظيفة جمالية . لذا " فعند انجاز اي عمل تصميمي كرافيكي فان المصمم يضع في اولوياته مراعاة الوظيفة كقضية اساسية في التصميم. ان ما يميز كل تصميم كرافيكي عن الاخر هو بان له وظيفة محددة يؤديها بصورة مطلوبة لكي يصل في النهاية الى اداء معين يفي بالغرض الذي صمم من اجله المنجز. علما ان الوظيفة هي احدى الاساسيات المفروضة في تحديد الهيئة والشكل في التصميم " (سامي ، ٢٠٠٩، ص٦٥) . فالكتب واحدة من أهم المؤشرات التي تُبين مدى ثقافة الأمم، وسعة اطلاع أبنائها، وحجم معلوماتهم، والجوانب التي تتركز عليها اهتماماتهم ، لذا " فالشكل بناء من العلاقات وهذا البناء يجيء مماثلاً للبناء الدينامي الخاص بالخبرة البشرية وأهميته تكمن في الإدراك العميق للوظائف التي يقوم بها الشكل لأنه يرتب عناصر العمل على نحو من شأنه إبراز قيمتها الحسية وقدرتها على التعبير فضلا عن ذلك فان التنظيم الشكلي له في ذاته قيمة جمالية كاملة " (الحكيم، ١٩٨٦، ص١٥) أي ان بناء الفكرة التصميمية في غلاف الكتاب يقوم على أساس الجمع بين الجمال و الوظيفة من اجل تحقيق المهمة الأساس الا وهي فهم الغلاف و لفت الانتباه من قبل المتلقي من النظرة الأولى . وكل ذلك يقع على المصمم الذي يقوم بإحداث الربط بين المؤلف والمتلقي " فالوظيفة من أهم متطلبات التصميم الجيد ومن جهة أخرى يحقق المؤثر الجمالي تعزيزاً لهذه الوظيفة، والوصول الى ناتج فعلي في الوظيفة والإثارة وال جذب " (البراز، ٢٠٠١، ص٢٠). و تشكل الابعاد الوظيفية لفن التصميم الطباعي المعاصر أهمية كبيرة للمصمم، لما لها من أثر بالغ في تكوين التصميم الملائم وال جذاب للمتلقي ، ذلك لأنها تمثل القواعد التي تستند عليها مجمل العمليات التصميمية.

أي ان الاخراج الفني لغلاف الكتاب له عدة وظائف وهي :

١- **وظيفة تثقيفية (Information Function):** اذ يهدف الكتاب إلى تزويد الناس بالمعلومات النافعة لهم في جميع نواحي حياتهم المختلفة، من صحية واجتماعية وسياسية وتزويد الناس بأخبار البيئة والمجتمع الذي يعيشون فيه فالهدف الرئيسي هو تزويد الناس بالثقافة الجماهيرية التي تساعد على تضامن المجتمع بشتى أنواع مؤسساته فلذلك يجب ان يكون غلاف الكتاب مخرج بشكل ناجح. (احمد ، زهير ، ٢٠١٤، ص٥٢).

٢- **الوظيفة التفاعلية (Interpersonal Function):** يستخدم غلاف الكتاب كوسيلة للتفاعل مع المجتمع وتبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك من أسر جماعته. (احمد ، زهير ، ٢٠١٤، ص٥٢)

٣- **الوظيفة الرمزية (Symbolic Function):** ان الفكرة التصميمية لتصميم الغلاف تعتمد الرموز التي تشير إلى ما في مضمون الرواية او القصة. وبالتالي فإن الصورة تؤدي الوظيفة المطلوبة منها لأحداث الاتصال بين المرسل والمتلقي والتي تقوم على تبادل المعلومات والخبرات . فالغلاف يضم مختلف صور التواصل بين المؤلف و المتلقي ، ومما سبق تعتبر الوظيفة التصميمية في التصميم الكرافيكى فلسفة نفسية حديثة لا تغوص في عمق المشاعر والأحاسيس بقدر ما تحاول أن تعكس من ذاتها إلى المتلقي وإلى العالم الخارجي ككل عن طريق المحيط الاجتماعي بشكل نماذج سلوكية واتصالات غير كلامية تعبر عن جوهرها الباطن بشكل شفرة صورية مرئية . (يوسف ، ٢٠١٩، ص١٤).

البعد الجمالي :

تتمثل ظاهرة التوظيف الجمالي في العمل الفني بقيام الفنان باستثمار المعطيات التصميمية المختلفة في السطح التصويري لعمله وتوظيفها جمالياً بما يخدم البنية الكلية للعمل الفني ويحقق معادلة فنية جديدة ينتقل بها الجزء المصمم من حالته الوظيفية الى حالة فنية " فالجمال صورة عقلية تنتمي اكثر الى عالم المثل ، و ما يجعل الشئ جميلاً هو الشكل وليس المضمون " (اياذ ، ٢٠٠٨، ص١٧٧) لذلك فالإهتمام بالناحية الجمالية لغلاف الكتاب تعتبر من المهام الرئيسية الواجب توافرها في التصميم " فإن المدركات الحسية التي تتعلق بعمليات العقل هي الأساس في عمليتي التلقي و الاحساس بجمال العمل التصميمي حيث ان المدركات الحسية و المدركات العقلية تشترك على حد سواء في العمليات الجمالية ، و انها تخلق من الشوائب النفعية المادية و المصالح الذاتية، و الجمال لا قيمة له الا بالنسبة للإنسان ، الجمال و العمليات الجمالية مرتبطة بمستوى وعي الفرد، لذلك فالجمال يختلف من فرد لآخر باختلاف مستوى الوعي و الفهم للعلاقات الجدلية فكما زادت زاد الاحساس بالجمال " (رغد، ٢٠١٦، ص٣٨) و بهذا يجب ان يكون التصميم او الفكرة التصميمية مفهومة و جميلة بنفس الوقت و بهذا فإن الجمالية "عصر لا يمكن إغفاله في التصميم ومن دونه يستحيل إيصال تعبير عن مضمون قصصي.. الخ الى المتلقي ، وما يقوم به المصمم في إحياءات وعلاقات وبناء وتراكيب لا يكون الا لغرض التوصل الى

التعبير الذي تكتمل معه كل العمليات التصميمية " (زكريا، ب، ت، ص ٥٤) ان شعور الانسان تجاه رؤيته لمنجز تصميمي مطبوع هو احد خواص الاحساس بالجمال أي ان الانسان (المتلقي) اصبح له الدور الاساسي في عملية الشعور و الاحساس بجمال العمل التصميمي ،لذا من الضروري في انشاء فكرة تصميمية لغلاف كتاب تحديداً ان تحمل من التعبيرية شئ لتكشف عن مضمون الكتاب الادبي ، " ان التعبير له معنيان المعنى الاول هو التعبير عن النفس و المعنى الآخر هو تمثيل الفكرة ، والاثر الذي عن طريقه يتم تمثيل الفكرة هو الرمز " (الحكيم ،١٩٨٦، ص٥٢) يقصد بالرمز هنا في اغلفة الكتب هي الصورة (اللوحة).

الفصل الثالث / إجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل النماذج الذي يعد " منهجاً علمياً مهماً فهو يشخص الظاهرة المبحوثة تشخيصاً علمياً في تحليل المعلومات، ولدقته واتساع مضمونه ولمواءمته موضوع الدراسة الحالية " (الزوبعي،١٩٨٨، ص٤٨) واعتماده في تحليل العينة للوصول اذ يعد هذا المنهج من المناهج المناسبة في مجال التحليل للوصول الى تحقيق هدف البحث.

ثانياً: مجتمع البحث :

يتضمن مجتمع البحث على تصاميم لاغلفة الكتب الأدبية من القصص و الروايات و السير الذاتية الصادرة عن (دار سطور) للنشر والتوزيع و (مؤسسة المدى) للنشر والتوزيع للفترة من ٢٠١٣ - ٢٠٢٠ . قامت الباحثة باختيار مجتمع بحثها بواقع (١٤) غلافاً للكتب الأدبية للبحث بعد قيامها بالزيارة الاستطلاعية لدور النشر المذكورة اعلاه وقد اختارت الباحثة اغلفة الكتب الادبية الموظفة فيها اللوحات الفنية واستبعدت النماذج المتكررة كما موضحاً في الجدول الآتي:

ت	سنة الاصدار	دار النشر	اسم المصمم	اسم الرسام	الغلاف
١٠	2018	المدى	ماجد الماجدي	اسماعيل فتاح الترك	

	ستار كاوش	غير معروف	سطور	2018	١١
	ستار درويش	ماجد الماجدي	المدى	2019	١٢
	ستار نعمة	غير معروف	سطور	2019	١٣
	ضياء العزاوي	غير معروف	سطور	2020	١٤

ثالثاً: عينة البحث:

اختير نماذج البحث بالطريقة القصدية غير احتمالية" وفيها يجري اختيار الوحدات المكونة لهذه العينة بطريقة يؤخذ فيها بالحسبان ان تكون قريبة من المتوسط للظاهرة التي يجري قياسها او بحثها، وأختار الباحث نماذج محددة تتميز بخصائص ومزايا تمثيلية للمجتمع وهذه تعطي نتائج أقرب ماتكون الى نتائج التي يمكن ان تصل اليها الباحث بحسب المجتمع كله" (احسان، ١٩٨٢، ص٥٦). ولغرض تحديد نماذج عينة البحث تم اختيار (٤) نماذج من عينة اغلفة الكتب الادبية وبنسبة ٣٠%، وكما مبين في جدول نماذج عينة البحث اعلاه.

رابعاً : مصادر جمع المعلومات:

قام الباحث بالاطلاع على المصادر و المراجع و أدبيات الاختصاص والدوريات والمجلات والبحوث المتعلقة بمجال الدراسة الحالية، والمتوفرة في مكتبة كلية الفنون الجميلة والشبكة الدولية للانترنت^١.
خامساً: صدق الاداة: بقصد التأكد من ملائمة اداة التحليل وبيان شموليتها، عرضت الباحثة الاداة على مجموعة من الخبراء^٢، وبعد المناقشة تم اجراء بعض التعديلات على الاستمارة للوصول الى شكلها النهائي وبهذا اكتسبت هذه الاستمارة صدقها لأغراض تطبيق التحليل في هذا البحث.

الفصل الرابع

اولاً : النتائج

- ١- اتضح اعتماد المصمم على الاسلوب الصوري في اخراج اغلفة الكتب و ظهر ذلك في كل نماذج العينة .
- ٢- تبين ان هنالك ضعف عام في اختيار الخطوط في ما يخص اخراج عنوانات الرواية مما احدث حالة من الضعف في الاخراج النهائي للغلاف . كما في النماذج (٢،٤)
- ٣- جاءت اغلفة الكتب معتمدة على صور للوحات مرسومة لفنانين عراقيين التي غالباً ما كانت تعبر عن محتوى الرواية ما عدا إنموذج رقم (٤) .
- ٤- أدى الشعار دوراً وظيفياً في التعبير عن دار النشر في جميع النماذج كجزء ثابت لأخراج الغلاف النهائي.
- ٥- تبين ان هنالك ضعف واضح في توظيف الفضاء داخل اغلفة الكتب اذ ان المصمم لم يلجأ الى هذه التقنية التي من الممكن ان اتضفي نوع من الابعاد الجمالية والوظيفية للغلاف . كما في نماذج العينة (١،٢،٣،٤)
- ٦- اعتمد المصمم الوظيفة الرمزية للغلاف عن طريق اختياره للوحات الفنانين العراقيين التي بدورها تنتمي الى مدارس فنية مختلفة و التي تحتوي على رموز تعبر عن محتوى الرواية . كما في النماذج (١،٢،٤)
- ٧- تم بناء اغلفة الكتب لتؤدي وظيفة متعلقة بتحقيق الاتصال بالمتلقي عن طريق عرض المحتوى و اعتماداً على العناصر البنائية في بناء الغلاف كما في الانموذج رقم ٣ .

^١قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية من خلال الزيارة الميدانية لدور النشر (المدى ، سطور) ٢٩/١٢/٢٠٢٠

^٢لجنة الخبراء تتضمن

١-أ.د. نصيف جاسم محمد
٢-أ.م.د. شيماء كامل داخل
٣-أ.م.د. سحر علي سرحان
٤-أ.م.د. عبد الجليل مطشر

ثانياً : الاستنتاجات

- ١- ان لأختيار لوحة فنية كواجهة لغلاف كتاب اهمية تعبيرية و رمزية و تثقيفية للمتلقي فضلاً عن التعبير عن هوية المؤسسة او الدولة الصادرة عنها.
- ٢- اخراج الغلاف من الاولويات المهمة التي تقع على عاتق المصمم كونها جزء مهم في العملية الترويجية للرواية .
- ٣- ان الخط المناسب و المتميز بالوضوح و المقروئية في اخراج عنوان الكتاب و توظيفه في المكان و اللون المناسبين يسهل قراءته من قبل المتلقي و هو ايضاً عامل جذب للمتلقي.
- ٤- ان الانسجام اللوني بين العناصر البنائية للغلاف يخلق حالة من الراحة لعين المتلقي مما يؤدي الى تفاعله مع الغلاف.

ثالثاً: التوصيات

- بعد انجاز متطلبات النتائج وتحديد الاستنتاجات توصي الباحثة بما يأتي:
١. ضرورة انفتاح المصممين العراقيين على التصاميم العالمية لتوظيف اللوحات الفنية وملائمتها لمضمون الكتاب.
 ٢. التعمق في اساليب توظيف اللوحات الفنية ليس فقط في اغلفة الكتب الادبية في تصاميم اغلفة الكتب العلمية والثقافية.
 ٣. الاهتمام في مواكبة اخر تطورات وبرمجيات المتخصصة في مجال تصميم اغلفة الكتب.
- رابعاً: المقترحات
- مقترح الباحث بماياتي:
١. اساليب توظيف تقنيات المعالجات الرقمية للصورة الفنية في اغلفة المجالات.

المصادر:

- ١- ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الاول ، دار المعارف للنشر ، القاهرة ، ب ت
- ٢- احسان محمد حسن ، الاسس العلمية لمنهج البحث العلمي ، ط ١ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٢ .
- ٣- احمد العبد ، زهير عابد ، مهارات الاتصال و فن التعامل مع الاخرين ، دار اليازوري للنشر والتوزيع الاردن ، ٢٠١٤ .
- ٤- اسعد عبد الواحد سلمان ، الاساليب الاخبارية المعاصرة و انعكاساتها في تصميم الاعلان التجاري ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، رسالة ماجستير ، ٢٠٢٠ .
- ٥- اكرم جرجيس ، دراسة الاختزال في التصميم الكرافيكي ، فضاءات للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٣ .

- ٦-اياد حسين عبد الله ، فن التصميم في الفلسفة و النظرية والتطبيق ، ج٣ ، دار الثقافة والاعلام ، الامارات، ٢٠٠٨ .
- ٧-البزاز ، عزام ، التصميم حقائق و فرضيات ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر و التوزيع ، بيروت ، ٢٠٠١ .
- ٨-بسمة خليل ابراهيم خليل ،المتغيرات التكنولوجية و اثرها على الفنون البصرية و تصميم سينوجرافيا العروض المسرحية من خلا فن البكسل ، جامعة الاسكندرية ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٧ .
- ٩-الجاسم ، كاظم علي ، العلاقات التصميمية في اغلفة الكتب العراقية ، مجلة الاكاديمي ، العدد ٤٧ ، ب ت .
- ١٠-جميل صليبا ، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية و الفرنسية و الانكليزية و اللاتينية ، ج١، دار الكتب اللبناني ، لبنان ، ب ت .
- ١١-جيت ، ايان ، ٥٠ نصيحة من المحترفين لتصميم الشعارات ، تر عبد القادر أمكناس و آخرون ، مجلة المصمم ، ب ت .
- ١٢-الحكيم ، راضي ، فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، وزارة الثقافة و الاعلام ، دار الشؤون الثقافية ، ط٦ ، بغداد ، ١٩٨٦ .
- ١٣-حمدي عبد الصمد ،احمد الشبلي و آخرون ،موسوعة الزخارف الاسلامية ، دار الكتب العلمية بيروت ، ٢٠١٨ .
- ١٤-الدليمي ، علي ابراهيم ، كاظم حيدر ملحمة التشكيل العراقي ، دار الكتب و الوثائق ، ٢٠١٩ .
- ١٥-رغد فتاح راضي ، العناصر الايحائية في التصميم الكرافيك المعاصر،مكتب الفتح للطباعة والاستتساخ و التحضير الطباعي ، بغداد ، ٢٠١٦ .
- ١٦-الزعبي، علي فلاح، الإعلان الفعال، منظور تطبيقي متكامل، اليازوري للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٩ .
- ١٧-زفان نعمان حجي ، الفنتازيا في قصة حوار مع اربع تماثيل ملائكية ، المؤتمر الدولي السادس للغة العربية ، ب ت .
- ١٨-زكريا ابراهيم ، مشكلة الفن ، دار الطباعة الحديثة ، القاهرة ، ب ت .
- ١٩-الزوبعي ، عبد الجليل ، مناهج البحث في التربية ، ج١ ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- ٢٠-الزيباوي ، محمود ، اللغة التشكيلية العربية ، مجلة مواقف ،الذات الاخر العدد٦٤ ، ١٩٩١ .
- ٢١-الساعدي ، جاسم زبون حسن ، العناصر التيبوغرافية في الصحف العراقية ، كلية الآداب ، جامعة اهل البيت ، مجلة جامعة اهل البيت العدد ٢٢ ، ب ت .
- ٢٢-سامي عرفان ، الوظيفة في العمارة ، دار النشر للجامعات المصرية ، مصر ، ٢٠٠٩ .

- ٢٣- ستولنز ، جيروم ، النقد الفني دراسة جمالية و فلسفية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ٢٠٠٧ .
- ٢٤- سكوت، روبرت جيلام ، اسس التصميم ، دار النهضة للطباعة و النشر ، مصر ، ١٩٦٨ .
- ٢٥- — ، اسس التصميم ، دار النهضة للطباعة والنشر ، تر محمد محمود يوسف ، ط٤١ ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
- ٢٦- صباغ ، عبد المجيد محمود ، تصميم الشعارات التجارية كعنصر ابداعي في التعبير عن هوية المجتمع السعودي ، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث ، مجلة العلوم الهندسية و تكنولوجيا المعلومات ، العدد الثاني ، المجلد الاول ، ٢٠١٧ .
- ٢٧- الطائي ، عبد العزيز قاسم محمد ، التصوير الفوتوغرافي علم وفن ، دار الكتب العلمية ، الموصل - العراق ، ١٩٧١ .
- ٢٨- عادل كامل ، الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠ .
- ٢٩- عاصم عبد الامير ، الرسم العراقي الحدائة التكيف ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٤ .
- ٣٠- العاملي ، غادة حسين ، التصميم والايخراج الفني للمجلات العربية ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٥ .
- ٣١- عبد الحسين عبد الواحد عبد الرزاق ، جدل العلاقة بين القناع والتمن في تصميم اغلفة الكتب الادبية ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، مجلة الاكاديمي العدد ٩١ ، ٢٠١٩ .